٢٢ مارس ٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة شفاء القلوب

(١٠) أجمل خشوع في الصلاة

ألف مبروك.. يا سارة

أولاً: نبدأ بالتهنئة القلبية للابنة الغالية سارة الطالبة في جامعة Houston - التي قررت أن ترتدي الحجاب هذه الأيام في أمريكا ومعظم الطلاب جامعتها في جامعة كبيرة بها ٢٠ ألف طالب وطالبة من كل الأصول اللاتينية والصينية والأمريكية. فإنها (١
تمسكت بطاعة الله وارتداء الحجاب الذي سوف يكون له تأثير على حياتها في أمريكا ولكنه كما قال تعالى

"فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام"

إنها الهداية التي شرح الله صدر سارة لها. فألف مبروك لك يا سارة ولك من الله العون والمساعدة والثبات والثواب إن شاء الله

الأسبوع الماضي تكلمنا عن خصائص القلب المؤمن فى سورة المؤمنون من (١ ـ ١١)

وهى : ١ ـ الخشوع فى الصلاة

٢ ـ الإعراض عن اللغو

٣ ـ العلاقات الخاصة فقط مع الأزواج

٤ ـ إيتاء الزكاة

٥ ـ الوفاء بالأمانات والعهود

٦ ـ المحافظة على أداء الصلوات فى أوقاتها .

وبدأنا بالتفصيل من " الخشوع فى الصلاة ") وعلمنا أن الصلاة هى رحمة من الله أى نور وهداية ومحو للسيئات ونهى عن الفحشاء والمنكر واجابة للدعاء وهى منبع الراحة فيها من الأنس والأمان والطمأنينة والرضى وأول ما يحاسب به العبد يوم القيامة هى الصلاة فهى الطريق إلى الجنة .

(اقرأى بداية الصفحة التالية

س : ما هو سر الصلاة كى تكون أكبر رحمة للمسلم ؟

ج سر الصلاة هو الخشوع

ولنتعرف على معنى " الخشوع " .

الخشوع هو حضور القلب والعقل اثناء الصلاة من خلال ادراك ان
عظمة من القاه فى الصلاه/ وعظمة من أهمله فى هذا اللقاء
لأن الصلاة هى لقاء مع : رب السموات والأرض .

① الله الواحد الاحد الذى يحكم ويتحكم فى حياتك واقدارك واقدار من حولك
الذى "ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الأمر كله"

② . الله الواحد الأحد الذى "وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو" لا كاشف الضر إلا هو

③ الله الواحد الأحد الذى "وإن يردك بخير فلا راد لفضله" (الخير بيده وحده)

④ الله الواحد الأحد الذى "ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها" (الرزق بيد الله وحده)

② . الله الواحد الأحد الذى "أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء" يكشف السوء

⑤ . الله الواحد الأحد الذى "من يهد الله فهو المهتدى) الهداية لله وحده (٢)

⑥ الله الواحد الأحد الذى "وفى السماء رزقكم وما توعدون" الرزق لله وحده
والله يرزق من يشاء بغير حساب"

الله !!

⑦ الله الواحد الأحد الذى قال "ادعونى أستجب لكم" ليقبل الدعاء

⑧ الله الواحد الأحد الذى "إن الله يغفر الذنوب جميعاً" ليغفر الذنوب

⑨ الله الواحد الأحد الذى يحكم يوم القيامة والرحمة الله سبحانه وتعالى

يكون الدخول إلى الجنة إن شاء الله .

∴ هذا الأدراك هو ترجمة الإيمان بوحدانية الله

النظرية كالتالي

كلما ازداد الإيمان بوحدانية

كلما ازداد استشعار عظمة وقدرة الله والتسليم التام لله سبحانه وتعالى،

↓

كلما ادركت النفس والعقل اهمية لقاء الله.

↓

كلما ازداد حضور القلب والعقل اثناء الصلاة

↓

كلما ازداد أدراك اهمية وأثر الصلاة للنفس ××

والروح على الانسان

↓

كلما ازداد الارتباط بالصلاه وحب الصلاة

س: كيف ادرك أن صلاتي فيها خشوع ؟؟

∴ الخشوع هو حضور القلب والعقل في الصلاة - الذي يقوم اساسه

على ادراك وحدانية الله. وهذا الخشوع يتضح اثناء الصلاة

ج في الآتي: ٣) الخشوع والتركيز في قراءة القرآن الكريم

١) السكون والطمأنينة في كل ركن (الركوع - القيام - السجود)

٢) الدعاء الصادق أثناء السجود

٤) الدموع التي تسيل من العيون اثناء الصلاه وخصوصا

السجود كتعبير عن صدق الصلة مع الله

واستشعار عظمته

العوامل المعينة على حصول الخشوع في القلب

1) قراءة القرآن بالتفكر والتدبر وتفسير القرآن

إنه "كلام الله" فقط هو الذي يمد الروح بالإيمان الحقيقي

بوحدانية الله التي هي أساس الخشوع في الصلاة .

1- إنه التفكر والتدبر في آيات القرآن التي تمد القلب بالدلائل

وحدانية الله في الكون حركة الشمس والقمر والليل والنهار والمطر والإنبات والزلزال

- هذا التفكر والتدبر يؤدي إلى إدراك أن الله هو القوة و[illegible]

وبالتالي فإنه يتحرك إلى طاعة الله وإلى الاتصال به من خلال الصلاة

2- إنه القرآن الذي يعلمنا عن الجنة ونعيمها وعن النار وعذابها وبالتالي نسعى إلى طريق الجنة وأهمها الصلاة

3- إنه القرآن الذي يعلمنا عن رحمة الله ومساعدته للمؤمن في الدنيا وأنه يجيب دعوته.

العامل الثاني : اجتناب الذنوب والمعاصي

2) لكي نخشع في الصلاة فنحن في حاجة أن نقبل الله سبحانه وتعالى ونحث

على طاعته لأن عدم الطاعة يجعل المسلم يستحق من عقاب

الله ويجعله طائع الشيطان وبالتالي فإنه ترك المعاصي واجتناب الشيطان

واجتناب المعاصي هي من أهم عوامل المساعدة على الخشوع في الصلاة

ولذلك فإن اجتناب المعاصي يجعل القلب سليم يخشع ويركز في الصلاة

وهي من العوامل التي تساعد على التركيز في الصلاة.

٣- إدراك حقيقة الحياة الدنيا :-

سورة يونس الآية (٢٥)

ما قيمة متاع الحياة الدنيا ؟ ما حقيقته ؟!

هذه هي الحياة الدنيا التي يستغرق فيها معظم الناس ويضيعون الآخرة كلها

لينالوا أحقر متاع

هذه هي

الماء ينزل من السماء

↓

فينبت النبات من كل الأزهار والأشجار والثمار الجميلة التي يحيا بها الناس والأنعام

↓

فتصبح الأرض كأنها عروس متجملة لتتزين للعرس وتتبرج وأهلها مزهوون

ربما يظنون أنهم بجهدهم ازدهرت وبإرادتهم تزينت وأنهم أصحاب

الأمر فيها - لا ينازعهم فيها منازع - بل لهم كل التحكم فيها

ولكن في وسط كل هذا الفرح والزهو والانتفاخ العظيم والاطمئنان والثقة

والاحساس بالقدرة . (عرض مشهد الحديقة والزينة والقوة في الحالة) ـ سنين وسنين

ولكن في ومضة وفي خطفة ـ يكون الأمر من صاحب خالقهم ومالك وفقد الإنكار

ـ ـ في أي وقت ليل أو نهار

ـ ـ بانتهاء كل شيء كأن لم يغن بالأمس

ـ ـ الذي يوقظ الناس على حقيقة الحياة الدنيا

/ أمن ـ لا ثبات ـ لا استقرار ـ لا طمأنينة ولا إرادة

والدليل

كل شيء انتهى في لحظة كأن لم يكن ولا يستطيع أحد إعادته كما كان

هلك الزرع والأرض والناس والقرية والطمأنينة

والملك الذي لعب فيه الناس طويلاً .

7

فأين قدرة الناس ؟؟

أين إرادة الناس ؟؟

أين ملك الناس ؟

ـ لعب الناس ؟

بل أين عمر الناس الذي ضاع ؟

وأخيراً أين هم الناس ؟ لقد هلكوا وهلك معهم

عملهم وعمرهم الذي ضاع هباءً جريا وراء دنيا كل ما فيها زائل

إلا العمل الصالح والإيمان الصادق

الأرض.. لا سلام ولا أمن ولا أمان ولا استقرار ولا سعادة حقيقية في الدنيا

س ولكن أين يجد الإنسان كل هذه المشاعر والحقائق ؟

ج في الآخرة السلام والأمن (لا خوف ولا حزن) وفيها الخلود

"خالدين فيها أبداً" "وقيل سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين" ١٧

ولابد أن نثبت حقائق تناولها القرآن الكريم وأنها قد حدثت

في مارس ٢٠١١ في دولة عظمى شديدة التقدم والتحضر والتنظيم

والرفاهية وعلوم التكنولوجيا - دولة اليابان العظمى فلديها

التكنولوجيا الحديثة من شركات تكنولوجيا المعلومات التي انبهر أفراد (الإرسال الفوري عبر الأقمار المتحركة)

لقد جاءها أمر الله - جاءها إلى من لا يؤمن أن هناك ربا

↓

٨ جاءها من كان أمر الله أن تهتز بهم الأرض التي

خلقها ومكنهم منها لعلهم يرجعون أنه لهم ربا

↓

بارتفاع عشرة أمتار

وهنا يكون الأمر الثاني بحركة مياه الخليج لتغرق الأخضر

واليابس ومن عليها وتدمر كل ما في طريقها

(اليابان التابع ٣ مفاعلات ذرية ومن أعظم الدول المتقدمة في التكنولوجيا

وفي تلك جميعا أدى هذا إلى تسرب الإشعاع النووي

أدى سقف المفاعل الأول وتم رصد مواد مشعة مثل (اليود سيزيوم

استشهاد ١٠٠ ألف + تشريد المدينة + موت ٤ ألف (أطفال) والمفقود لا يعلم إلا الله

السادة صباح الى حسنى الى عشر سنوات مع ضيار مليارات الدولارات

ويشرب الاسفه وصار لك المشر والحياة والفرح العفس الذي لا ينسى [ملكا فاتك زمنها

لقد فرط

المحن جاءت ١٠ سنين ومحق الأرض وما عليها في لحظة أمر الله نزلت.

:. الدرس ١. هذه هي حقيقة الحياة الدنيا "قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى"

٢. وكيف أصل إلى دار السلام ؟؟ أولاً الصلاة المبنية على التوحيد لأنه أول ما يحاسب به العبد.

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل

٣- لا ارتبط بأي شئ في الدنيا لأن امر الله قد يأتي في اي وقت

٢- ارتبط فقط بالله الحي القيوم الذي له الأمر والإرادة"

وهذا الارتباط يترجم في أنه أحب العبادة أي أحب الصلاة ٩

محبة وأركز فيها والبس لأنها من خلالها أحصل على

كل درجات الرحمة.

موضوع الخشوع تجنب كثرة الضحك (في الأمر بعيد المدى) ←

لأن كثرة الضحك تدل على سطحية التفكير والتعلق بالحياة الدنيا لأن الإنسان الآخرة ستكون ذكرته

ويراقب الله وحياته امامه والضحك والكلام للضحك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كثرة الضحك تميت القلب)

مما يساعد على الخشوع

١- الصحبة الصالحة.

٢- التهيئة النفسية قبل الصلاة بأن اخرج من عقلي الدنيا تماماً

أأخذ وقت وهذا اثناء الوضوء.

٣- المكان البعيد عن الصخب.

تذكر الموت

تذكر الموت (قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم".

أي في أي وقت وأي مكان. فكيف أهرب منه وأنساه. وقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم "أكثروا من ذكر هادم اللذات".

لذا ذكر الموت ① يخفف من تعلق الإنسان بمتاع الدنيا والجري وراءها
ليل نهار لأنه نهاية الجري هي حفرة متر في متر لا تتسع فيلا وعربية
② يهون من حزن الإنسان على ما فقد في الدنيا لأنه أساسا
سيفقد نفسه
③ يحث القلب على طاعة الله خوفا من يوم القيامة ورغبة في الجنة

④ يخوف الإنسان من المعاصي ويكون حاجزا لها.

ولهذا فإن ذكر الموت يجعل المؤمن يحرص على الصلاة والخشوع لتكون

تذاكر طريق الجنة.

أما قبل الصلاة فلابد أن نتذكر " صلي صلاة مودع" كما قال

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أسئلة
① من منا عنده تأكيد أنه لن يموت بعد هذه الصلاة؟

هل منا عنده تأكيد ان صلواته السابقة مقبولة ؟

〃 〃 〃 〃 ان أعماله كلها صالحة وستدخله الجنة وحسناته اكثر

من سيئاته ؟

ولهذا فيجب في كل صلاة أن نخشع مذكرين أنفسنا أن هذه

الصلاة قد تكون الأخيرة وان الخشوع فرض قد يجعلها نحييه قال الله في

الآية ٩٧ من سورة النحل

فلنحرص أن تكون صلاتنا صلاة مودع . ثم اهدوا إلي من ⑨ كثرة الضحك

ـسـ ولنتعلم عن الخشوع عمليا ان شاء الله الاسبوع القادم

Saly
Houston - TX
March 2011